صولى النبي ﷺ اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر مجم النجوم فا
مسكوا واذا ذكر القدر فقولوا كلام الله غير مخلوق والقبرية
وهم الذين ينكرون عذاب القبر ويقولون كيف يتسع المكان مع عمودها
في اربعة اذرع فان عمودها اعظم من الدنيا وانكروا الشفاعة ايضا
فلذلك كانوا من اهل النار لان عذاب القبر حق كما ان بعثهم حق كما
قال الله تعالى في سورة الطور وان للذين ظلموا عذابا اي القتل ببدر
او عذاب دون ذلك اي قبل عذاب النار ولكن اكثرهم لا يعلمون بذلك
وقال الله تعالى في سورة طه فان له معيشة ضنكا يعني عذاب القبر وكذلك
الشفاعة هي حق لا محالة كما قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل عسى
ان يبعثك يوم القيمة ربك مقاما محمودا وهو نصب على الظرف
اي يثبتك في المقام المحمود وهو مقام الشفاعة وقال الله تعالى في سورة
المدثر فما تنفعهم يوم القيمة شفاعة الشافعين من الملائكة والانبياء
والصالحين والمعتزلة وهم الذين قالوا ان الفاعل والمفعول
واحد والعراة والحرف واللفظ والملفوظ واحد وكذلك قالوا
ان القراءة والقرآن واللفظ به هو القرآن فلذلك كانوا من اهل النار
لان القرآن غير اللفظ واللفظ غير القرآن لان اللفظ من اللفظ والقرآن
من الله تعالى ولا يخلوا اللفظ من ان يكون خيرا او شرا والخير والشر مخلوقان

والالفاظ

والالفاظ مختلف والقرآن لا يختلف واللفظ بغني والقرآن لا يفنى
واللفظ روي ودون ولا يقال من القرآن دون ورديء لان القرآن
كلام حسن فاذا كان لفظ اللافظ بالشعر فاللافظ مخلوق واللفظ مخلوق
والملفوظ ليس بمخلوق لان كلام الشاعر فاذا كان لفظ اللافظ بالقرآن
فاللافظ مخلوق واللفظ مخلوق واللفظ مخلوق والملفوظ ليس بمخلوق
لانه كلام الله تعالى والفرق بينهما اكثر من ان يحصى وقد فرق الله تعالى بينهما
في سورة بني اسرائيل وقرآنا نصب بفسر فرقناه بالتخفيف اي
انزلناه متفرقا آية وسورة بعد سورة في ازمان مختلفة او فرقناه بمعنى
بيناه تبيانا او جعلنا فارقا بين الحق والباطل والمرجئة
فانهم تكلموا على ان الايمان بغير عمل وقالوا كما لا ينفع مع الكفر
حسنة فكذلك لا يضر مع الايمان سيئة وقالوا ليس بالايمان فرض
فان عملت فسن وان لم تعمل فليس عليك شيء فلذلك كانوا من اهل
النار فمنهم التاركية وهم الذين قالوا ليس لله على خلقه
فريضة بعد الايمان من امن به وعرف بقلبه فليعمل بعد ذلك ما شاء
فان عمل اعمال البر اعطاه الله الجنة ويعطيه الدرجات وان ارتكب
المعاصي كلها اعطاه الجنة ايضا وينكرون النار الا ان يكفر بالله العظيم
فلذلك كانوا من اهل النار لانه تعالى فرض الفرضات ونهى عن المنهيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)